



Inscription of the assassination of king Watār Yuh'min and other inscriptions. An analytical study

Dr. Khaldūn H. A. Nu'mān*

Khaldon_noman@tu.edu.ye

Abstract:

The research deals with the study and documentation of: (7) ancient inscriptions, written in the southern Arabic Musnad script, originating from the Hakir region in Dhamār Governorate, including one dated inscription. These inscriptions date between the end of the first century AD to the end of the second century AD. The importance of this research lies in the new data recorded by the inscriptions, and their close relationship to the historical events recorded in the inscriptions of the Awam Temple in Marib, especially the war launched by King S'ds²ms¹ 's'r' in the year (132) AD, against the King of Hadhramaut (Yd'ī Byn) and the King of Qataban (Nbṭ Yhn'm), the history of which was known through the inscription (Kh-Jarf an-Na'imīya 13), and it was preceded by the assassination of King Wtrm Yh'mn, king of Sheba and Dhi Raydan (al-Qayfī-Ḥanakat al-Salāma 1). As for the most important results of the research, each inscription published in it is a result in itself, in addition to that the first inscription that talks about the assassination of a king, and the first dated inscription that mentions the Jurti king S'ds²ms¹ 's'r', king of Saba and Dhu Raydan, and the first Raydanic inscription that mentions the name of the king of Hadhramaut (Yd'ī Byn).

Keywords: Wtrm Yh'mn, Sa'dshams 'Asra', Yada'il Bayyn, Inscriptions, Ḥaḍramūt, Qitbān.

* Assistant Professor of Jurisprudence - Department of Islamic Studies - College of Science and Arts in Dhahran Al-Janoub - King Khalid University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Nu'mān, Khaldūn H. A., (2024) Inscription of the assassination of king Watār Yuh'min and other inscriptions. An analytical study, *Journal of Arts*, 13(3), 172-195.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



نقش اغتيال الملك وَتَار يُهَأْمِن ملك سبأ وذِي ريدان ونقوش أخرى: دراسة تحليلية

* د. خلدون هزاع عبده نعمان

Khaldon_noman@tu.edu.ye

ملخص:

يتناول البحث دراسة (7) نقوش قديمة وتوثيقها، دَوّنت بخط المُسْنَد العربي الجنوبي، مصدرها منطقة هَكِرْ في محافظة ذَمَار، من ضمن هذه النقوش يوجد نقش واحد مؤرخ، ويعود تاريخ هذه النقوش إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي. تأتي أهمية البحث من المعطيات الجديدة التي تسجّلها هذه النقوش، وعلاقتها الوثيقة بالأحداث التاريخية المدوّنة في نقوش معبد أوام في مارب، خاصة الحرب التي شتمها الملك سَعْد شَمْس أُسْرَع في سنة (132) م، ضد ملك حضرموت (يدع إل بيّن)، وملك قِتْبَان (نبط يُهْنَعِم)، والتي تم معرفة تاريخها من خلال النقش (خ-جَرَف النَعِيمِيَّة 13)، وقد سبقها حادثة اغتيال الملك وتار يُهَأْمِن ملك سبأ وذِي ريدان (القايفي-حَنَكَة السلامة 1). أما أهم نتائج البحث، فإن كل نقش من نقوش هذه المجموعة -موضوع الدراسة- يعد نتيجة بحد ذاته، أضف إلى ذلك أنه أول نقش يتحدث عن اغتيال ملك، وأول نقش مؤرخ يذكر الملك الجُرْتِي سَعْد شَمْس أُسْرَع ملك سبأ وذِي ريدان، وأول نقش ريداني يذكر اسم ملك حضرموت (يدع إل بيّن).

كلمات مفتاحية: وَتَار يُهَأْمِن، سَعْد شَمْس أُسْرَع، يدع إل بيّن، النقوش، حضرموت، قِتْبَان.

* أستاذ الآثار واللغة اليمنية القديمة المشارك- قسم الآثار والمتاحف- كلية الآداب- جامعة ذَمَار- الجمهورية اليمنية. النقوش الموسومة ب: القايفي حنكة السلامة، اكتشفها الأخ سالم القايفي، له جزيل الشكر على السماح لنا بنشرها.

للاقتباس: نعمان، خلدون هزاع عبده. (2024). نقش اغتيال الملك وَتَار يُهَأْمِن ملك سبأ وذِي ريدان ونقوش أخرى: دراسة تحليلية، مجلة الآداب، 13 (3)، 172-195.

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو إضافته إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.



المقدمة:

يدرك الباحثون في تاريخ اليمن قبل الإسلام، أن المدة الزمنية من نهاية القرن الأول الميلادي حتى نهاية القرن الثاني الميلادي هي الأكثر تعقيداً، إذ شهدت أحداثاً كبيرة تمثلت في زوال حكم الأسرة السبئية التقليدية في العاصمة مارب، ونشوب صراع حول وراثة الحكم بين قوى الهضبة متمثلة في كل من: بني جُرت أقيال قبيلة ذمري بفرعها سماهر وقشم، وبني ريدان زعماء التجمع القبلي المعروف باسم قبائل حِمَيْر، وحاضرتهم مدينة ظفار، ثم اتحاد سمعي بفروعه الثلاثة، حملان وحاضرتهما (حاز)، وحاشد وحاضرتهما (ناعط)، وهجر وحاضرتهما (شباب سخيم/ الغراس) (الناشري، 2018، ص 85-86).

مع اشتداد الصراع بين القوى السبئية المتناحرة في الهضبة، ظهر صراع آخر حول السيطرة على أراضي مملكة قِتْبَان، التي كان يحكمها الملك نبطم يُهْنَعِم ملك قِتْبَان وهو آخر ملوكها، وفيه برزت شخصية الملك الحضرمي (يدع إل بَيْن) الذي استطاع أن يمد نفوذه غرباً حتى وصل إلى مناطق بني معاهر وذو خولان، المحاذية لأراضي الريدانيين من جهة الغرب، وكان زعيم تلك المناطق وهب إل يحوز بن عم يدع يُهْنَعِم قيل ردمان وخولان (2-6/1-2-MAFRAY-Sāri).

تتداخل أحداث النقوش -موضوع الدراسة- مع أحداث أخرى مذكورة في عدد من النقوش المنشورة والمتداولة بين الباحثين، الأمر الذي يجعل دراستها وتحليل محتواها مرتبطاً بتلك النقوش، كما أنها تعطينا معلومات غير معهودة من قبل عن اغتيال ملك، وانتقال الحكم إلى القاتل، لذلك يبدأ البحث بعرض للخلفية التاريخية التي سبقت عهد الملك سَعْد شَمْس أَسْرَع وابنه مرثد يُهْنَعِم ملكي سبأ وذو ريدان، ثم دراسة توثيقية لنقوش البحث، وقراءة محتواها وتدوينها بالحروف العربية واللاتينية، ومعنى كل نقش باللغتين العربية والإنجليزية، لتأتي بعد ذلك الدراسة التاريخية لمحتوى النقوش والمعطيات الجديدة التي جاءت بها، والتي لا شك في أنها ذات أهمية بالغة في تاريخ اليمن القديم.

الخلفية التاريخية:

الشخصية الرئيسية في هذا البحث هي: الملك الجرتي سَعْد شَمْس أَسْرَع، الذي حكم خلال النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، وله عدة نقوش منشورة تتناول تاريخ حياته مذ كان قياً لقبيلة ذمري في عهد الملك إلشرح ملك سبأ وذو ريدان، ثم في عهد الملك وَتَار يُهْنَعِم ملك سبأ وذو ريدان بن إلشرح يَحْضُبْ ملك سبأ وذو ريدان، وقبل أن يصل سَعْد شَمْس أَسْرَع إلى الحكم كان الوضع السياسي كما يأتي:

إلشرح يَحْضُبْ (الأول) ملك سبأ وذو ريدان (120 - 125) ميلادي تقريباً.

تولى الملك إلشرح يَحْضُبْ الحكم بعد الملك عَمْدَان بَيْن يُهْنَعِم ملك سبأ وذو ريدان، دون أن نعرف كيف تم ذلك الانتقال، والنقوش -المعروفة حتى الآن- المدونة في عهده محدودة العدد، تدل على استقرار الأوضاع وليس بينها أي نقش مؤرخ، يساعد على تحديد مدة حكمه بدقة، وقد حكم منفرداً في بداية عهده



ثم أشرك ابنه وتآر يُهأمن في الحكم، حينها كان سَعْدُ شَمْسُ أُسْرَعُ وابنه مرثد يُهْخَمِدُ بنو جُرَّتْ أقبالاً لقبيلة ذمري (Ja 568)، قبل أن تنتقل السلطة إلى ابنه وتآر يُهأمن، ومن المرجح أن الملك الريداني ياسر يُهْصَدِيقُ ملك سبأ وذي ريدان، ظهر في عهد الملك إشرح يَحْضُبُ الأول (بافقيه، 2007، ص 245). وقدر روبان تاريخ حكمه بين عامي: (120-135) م، (Robin, 2010, p. 375).

يعد النقش: (ZI 75)، من أهم النقوش التي سُجِلَتْ في عهد الملك إشرح يَحْضُبُ الأول، إذ نستدل من الجزء المتبقي من النقش على أن الملك أرسل مبعوثيه إلى ملوك قبائل غسان والأسد ونزار ومذحج، ربما كان ذلك في بداية عهده، وعلى الرغم من عدم الإشارة إلى أسباب إرسال المبعوثين، فإن تأمين الطرق التجارية في وسط وشمال الجزيرة أحد الأسباب الرئيسية، إلى جانب توثيق العلاقات بين مملكة سبأ وملوك شمال الجزيرة العربية.

وتآر يُهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إشرح يَحْضُبُ الأول (125 - 132) ميلادي تقريباً.

بعد أن شارك أباه في الحكم حسب النقوش: (Dula' 1; Ja 413/7; Fa 95 + Fa 94)، والنقش الرابع في المتحف العسكري بعدن (بأعليان، 2015، 32)، انتقل الحكم إلى الملك وتآر يُهأمن بن إشرح يَحْضُبُ الأول، وخلال مدة حكمه اتسم بالضعف ولم يكن بالقوة التي تسمح له بإدارة المناطق الخاضعة له (الناشري، 2004، ص 73)، وفي عهده سُجِّلَ النقشان: (Ja 601; 602)، وفيهما قاد (إرم يجعر) بن سخيم أقبال قبيلة سمعي الثلث ذي هجر حرباً ضد قبيلة خولان الجديدة (خولان صعدة)، حسب أمر الملك وتآر يُهأمن ملك سبأ وذي ريدان، بسبب خطأ اقترفوه ضد أسيادهم ملوك سبأ، ولم تذكر النقوش ما هو الخطأ الذي تسبب في الحرب، لكن من الواضح أن قبيلة خولان الجديدة تمردت على سلطة الملوك السبئيين، وفي النقش: (Sa-Maḥram Bilqīs 1)، سَجَلْ (لحيعثت يُهْخَمِدُ) ذو مآذن أقبال قبيلة مآذن، أخبار مرابطتهم عدة شهور في مدينة مارب، بأمر سيدهم وتآر يُهأمن ملك سبأ وذي ريدان، عندما أغار الملك (وتآر) على (الرحبة)، في شهر ذي نسور الآخر في سنة ما، واستمرت مرابطتهم من هذا الشهر حتى شهر أبي من العام نفسه.

ينتشر اسم الرحبة في كثير من محافظات اليمن، ويطلق على المساحة الواسعة المكشوفة من الأرض، كما يطلق على المساحة الواسعة التي تحتوي على مجموعة من القطع الزراعية (داديه، 2020، صفحة 336)، مثل: رحبة صنعاء، ورحبة مارب، كما يطلق على أسماء المديرية والعزل والقرى، من ذلك مديرية وعزلة وقرية رحبة في محافظة مارب، ويشترك في اسم الرحبة عدد من القرى في محافظات اليمن، وما يهمننا هنا هو تلك القرى المسماة الرحبة، الواقعة بين المحافظات الثلاث مارب، البيضاء، شبوة، إذ إن الرحبة المقصودة في النقش: (Sa-Maḥram Bilqīs 1)، يجب أن تكون هناك، وعلى وجه أكثر تحديداً، هي إحدى القرى الست التي تحمل اسم رحبة-الرحبة-أمرحبة، في مديريات ناطع ومكيراس محافظة البيضاء،



ومديريات ببحان ومرخة السفلى في محافظة شبوة، ونستبعد تمامًا الرحبة المجاورة للعاصمة صنعاء، وهي نفسها المقصودة في النقشين: (CIAS 47.82/o 2; CIAS 95.11/o 2)، وإذا صح ذلك، فهو دليل على تعاصر

الملك السبئي وتَار يُهَامِن، والملك (نبطم يُهْنَعِم) ملك قِتْبَان.

ويُسَجِّل النقش (Ir 4)، ظهور الشخصيات التاريخية (أوس اللات رفشان وريم أيمن وابنه حيوعثر) بني همدان، وهم يطلبون الحظوة والرضا من سيدهم الملك وتَار يُهَامِن، بينما استمر سَعْد شَمْس أسْرَع وابنه مرثد يُهْمَد بنو جُرْت أقبالاً لقبيلة ذمري (Ja 606)، كما هو الحال في عهد الملك السابق (إلشرح يَحْضُب الأول). ووجود اسم سَعْد شَمْس أسْرَع قبلاً في نقوش الملك الأب إلشرح يَحْضُب الأول، ونقوش الابن وتَار يُهَامِن نعهده مؤشراً على أن مدة حكم الملكين كانت قصيرة نسبياً.

عند حديثه عن نسب إلشرح يَحْضُب، ذكر الهمداني عن أبي نصر ونقش في ناعط، أن أحد أبنائه يسمى وتار (الهمداني، 2004، 83)، وأورد نشوان الجميري أخباراً عن حكم الملك وتار وقال: "ولم تطل مدة وتار، ولا ثبت قدمه في الملك؛ حتى نازعه عمومته بنو الصوار في الأمر، وقالوا: نحن أقعد، وإنما هو ملك أيينا، ولن نتخاطى به إلى الأولاد دون الآباء. فشح في ذلك وشحوا، وتداعوا للحرب. ولما رأت وجوه جمير خافوا الفرقة وحاذروا القطيعة، فرأوا خلع وتار وإخراج عمومتهم الملك، وقتلوا حبل الملك في يد بتع بن زيد صاحب السد، سد بتع" (الجميري، 1978، ص 56-57).

نستدل من هذه الرواية على أن مدة حكم وتَار يُهَامِن كانت قصيرة، وأنه لم يتمكن من تثبيت أقدامه في الحكم، والأهم من ذلك هو أن بقاء اسم الملك وتَار في الذاكرة الشعبية، يدل على أن هناك حدثاً كبيراً وقع في عهده، شغل المجتمع، وتم تناقله عبر الأجيال حتى وصل محرراً إلى نشوان بن سعيد الجميري في القرن الخامس الهجري.

كانت نهاية الملك وتَار يُهَامِن مقتولاً على يد أحد قادته وهو سَعْد شَمْس أسْرَع بن جُرْت قيل قبيلة ذمري، حسب ما ذُكِر في النقش: (القايفي-حنكة السلامة 1)، وسوف نوضح ذلك بعد عرض النقوش أدناه.

الدراسة التوثيقية للنقوش:

تتصف نقوش منطقة هَكْر بأنها نقوش صخرية وليست ديكورية، معظمها يحتوي على كلمات قليلة، وأهم ما فيها أن نسبة النقوش المؤرخة عالية مقارنة بالمواقع الأخرى، وقد تضمن هذا البحث (7) نقوش، وكما يلي:

1 – القايفي-حنكة السلامة 1 (لوحة 1)، (شكل 1) 1 – al-Qayfi-Hanakat al-Salāma 1

(plate.1), (figure.1)

المصدر: حنكة السلامة، شرق جرف النعيمية. التاريخ: المرحلة (242). Ancient site: 'rn S'ft, Modern: Jarf an-

Na'imīya.

Chronology: C. Measures: h.50, w.70, lh.6.

1 – Ms²b[.]m(/) d-(H)nn/ w-Bhl/ bn/
Hlqn

2 – hfy/ b-dn/ 'rn/ S²'bn/ d-Hkrm/

3 – b-ym/ drr/ S¹'ds²ms¹/ 's¹r' / bn Grr

4 – w-hnn/ Wtrm/ mlk/ hms¹/ S¹b' / w- 'dy/
m-

5 – lk-(h)w/ b-hblm/ kl/ 'dn/ 's²'bm

6 – w-mšr/ hwt/ ywmn/ b-fnw/ Hkrm/ w-t

7 – qdm-hmw/ Yn 'm/ d-Ġ<y>mn/ w-
L[h]y't/ d-[....]

8 – w-kwn/ dn/ ms³ndn/ b-wr(h)[n/
Šr]bn

المقاسات: الارتفاع. 50سم، العرض. 70سم، ارتفاع الحرف. 6سم.

1 – مشب[.]م (/) ذ-(ه)نن/ و-بهل/ بن/ خلقن

2 – حفي/ ب-ذن/ عرن/ شعبن/ ذ-هكرم/

3 – ب-يم/ ضرر/ سعد شمس/ أسرع/ بن جرت

4 – وخن/ وترم/ ملك/ خمس/ سبأ/ و-عدي/ م

5 – لك-(ه)و/ ب-حبلم/ و-بلي/ كل/ أذن/ أشعبم

6 – و-مصر/ هوت/ يومن/ ب-فنو/ هكرم/ و-ت

7 – قدم-همو/ ينعم/ ذ-غ<ي>من/ و-ل[ح]يعت/ ذ-[....]

8 – و-كون/ ذن/ مس3ندن/ ب-ور(خ)[ن/ صر]بن

Translation:

المعنى:

1 – Ys²b nn and Bhl son of Hlqn

1 – مشب[.]م ذو هنان وباهل بن خلقان

2 – He floated in this mountain, tribe dū-
Hakir

2 – طوّف بهذا الجبل قبيلة هَكِرْ

3 – On the day of the war of S¹'ds²ms¹
's¹r' of the family Gurrat

3 – في يوم حرب سَعْد شَمْس أَسْرَع بن جُرَّت

4 He fought (the king) Watār, the owner
of the army of S¹b', and was killed

4 – وَقَاتِلَ (الملك) وتآر مالك جيش سبأ، وقَتَلَ

5 – His king has the guardianship (over
him), and He violated the covenants
of all tribes

5 – ملكه ذا الولاية (عليه)، وانتَهك موثيق كل القبائل

6 – That day he attacked the outskirts of
(the city of) Hakar

6 – وهاجم ذلك اليوم ضواحي (مدينة) هَكِرْ

7 – and their attack progressed, Yn 'm dū-
Gymn and L[h]y't dū-[....]

7 – وتقدم هجومهم ينعم ذو غيمان، ول[ح]يعت ذو

[....]

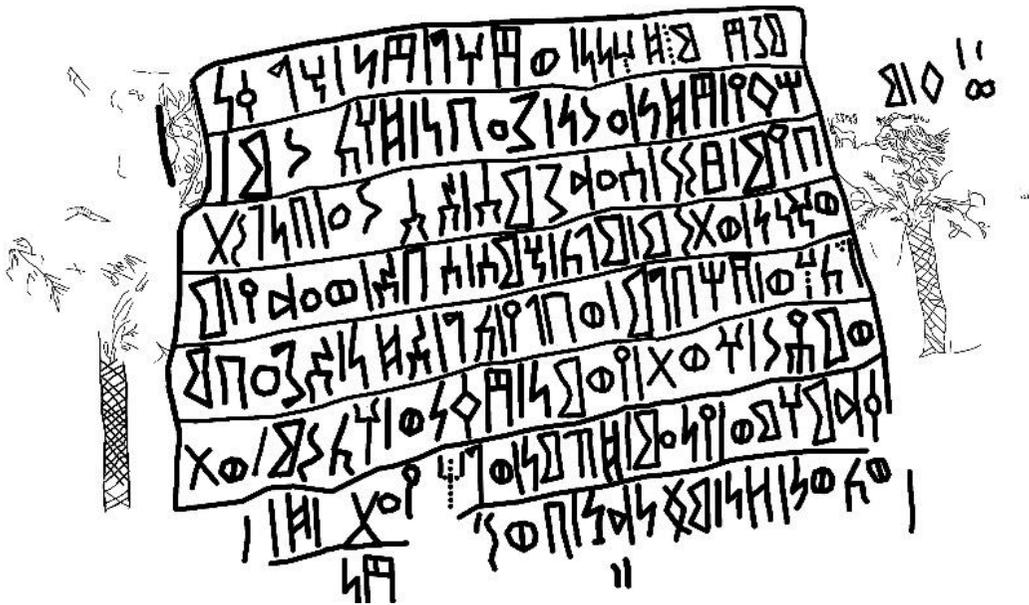
8 – This inscription was made in a
month Šrbn

8 – وكان هذا المسند في شهر الصراب



Khaldun Numan

(لوحة 1 plate)



(شكل 1 fig)

ملاحظة: النقش: (القايفي-حنكة السلامة 1)، من النقوش التي يصعب قراءتها، فقد كُتِبَ بالحفر الغائر على صخر أسود اللون، لكنه حفر طفيف ليس فيه عمق كافٍ لإظهار الحروف، ومع ذلك فقد أثمرت الجهود المكثفة لقراءة النقش في موقعه الأصلي، كما يصعب نشر صورة كاملة واضحة المعالم للنقش، لذلك وضعنا صورة جزئية لاسم الملك سَعْد شَمْس أسْرَع. (لوحة 2)



(لوحة 2): جزء من النقش (القايفي-حنكة السلامة 1) يظهر فيها عبارة: سَعْد شَمْس أسْرَع.

2 – Kh-Jarf an-Na'imīya 13 (plate.3), (figure.2)

2 – خ-جرف النعيمية 3 (لوحة 3)، (شكل 2)

المصدر: جبل سفت قديماً، جرف النعيمية حالياً. التاريخ:

المرحلة (242).

Ancient site: 'rn S'ft, Modern: Jarf an-Na'imīya.

Chronology: 242. Measures: h.25, w.40, lh. 2.5.

المقاسات: الارتفاع 25سم، العرض 40سم، ارتفاع الحرف:

2.5سم.

1 – [.....]

1 – [.....]

2 – (h)fy/ b-dn/ 'rn/ S'ft/ b-ym/ kwn

2 – (ح) في/ ب-ذن/ عرن/ سفت/ ب-يم/ كون

3 – ḍrm/ bynn/ mlk/ S'b ' / w-d-Rydn/ w-k

3 – ضرم/ بينن/ ملك/ سبأ/ و-ذريدن/ و-ك

4 – wn/ dn/ s'trn/ b-ym/ mšr/ '(s')r / b- 'ly

4 – ون/ دن/ سطرن/ ب-يم/ مصر/ (أ)س/ رع/

ب-علي

5 – Hkrm/ w-kwn/ dn/ s'trn/ b-wrhn/ Šrb-

5 – هكرم/ و-كون/ دن/ سطرن/ ب-ورخن/

صرب

6 – n/ d-b-hrfn/ d-[l-t]ny/ (w-')rb 'y/ w-ity/ m-

6 – ن/ ذ-ب-خرفن/ ذ-[ل-ث]اني/ (و-أ)ربعي/ و-

ثي/ م

7 – (')tn

7 – (أ)تن

Translation:

المعنى:

1 – [.....]

1 – [.....]

2 – He circumambulated this mountain S'ft, When it broke out

2 – طاف بهذا الجبل (المسعى) سفظ، عندما نشبت

3 – A war between the King of S'b' and dū-Raydān, and

3 – حرب بين ملك سبأ، وبني ريدان، وكان

4 – This inscription is 's'r' when launched (war) on

4 – هذا النقش في يوم شنّ أسرع (حربا) على

5 – Hakir. This inscription was in the month of Šrbn

5 – (مدينة) هكير، وكان هذا النقش في شهر الصراب-أكتوبر

6 – in the year two hundred and

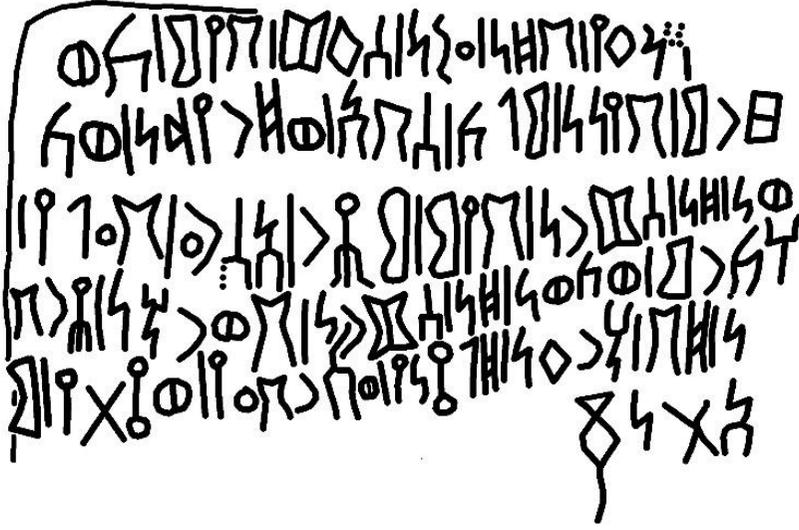
6 – الموافق سنة اثنين وأربعين

7 – Forty-two

7 – ومائتين



(لوحة 3 plate)



(شكل 2 fig)

ملاحظة: النقش: (خ-جرف النَعِيمِيَّة 13)، سبق نشره من قبل (نعمان، 2020، 394)، مع وجود خطأ في قراءة لقب الملك السبئي سَعْد شَمْس (أُسْرَع) المذكور فيه، لكن اكتشاف النقوش (القايفي-حَنَكَة السلامة 1-6)، أمكننا من تصحيح القراءة السابقة التي كانت (أنمر)، إلى القراءة الصائبة وهي: (أُسْرَع)، فلم نكن نتوقع حينها أن يكتب الكاتب بتدوين اللقب (أُسْرَع) دون ذكر الاسم الأول للملك (سَعْد شَمْس)، أضف إلى ذلك، أن وجود تلف بين حرفي السين (H) والراء (P)، جعلنا نقرأ حرف السين نوئاً (H)، أما حرف العين (O) فلا يكاد يُرى إلا بصعوبة، الأمر الذي أوجب إعادة نشر النقش لأهميته البالغة.

أيضاً، النقش: (خ-جرف النَعِيمِيَّة 13) كُتِبَ بالأسلوب نفسه الذي كُتِبَ به النقش: (القايفي-حَنَكَة السلامة 1)، وهما الأكثر صعوبة من ناحية القراءة، لذلك وضعنا صورة جزئية لعبارة (مصر أُسْرَع) للتوضيح. (لوحة 4)



(لوحة 4): جزء من النقش (خ-جرف النَعِيمِيَّة 13) يظهر فيه عبارة: مصر أُسْرَع.

3— al-Qayfī-Ḥanakat al-Salāma 2 (plate.5), (شكل 3)

figure.3)

Anceint site: 'rn S'ft, Modern: Jarf an-Na'imīya.

Chronology: C. Measures: h.9, w.13, lh.1.5.

المصدر: حنكة السلامة، شرق جرف النعيميّة. التاريخ: المرحلة (ج).
المقاسات: الارتفاع: 9سم، العرض: 13سم، ارتفاع الحرف: 1.5سم.

1 – S²'mmn/ bn

1 – شعمنن/ بن

2 – S³lbtn/ hfy

2 – س3لبتن/ حفي

3 – b-dr/ 's'r'

3 – ب-ضر/ أسرع

4 – s²'b-hmw/ d-Hkr

4 – شعب-همو/ ذ-هك

5 – rm

5 – رم

Translation:

المعنى:

1 – S²'mmn of the family

1 – شعمنان من

2 – S³lbtn, He floated

2 – (عائلة) السلبية، طاف

3 – in the war 's'r'

3 – في حرب أسرع،

4 – On their tribe dū-

4 – على قبيلتهم ذي

5 – Hakir

5 – هكير



(شكل 3 fig)



(لوحة 5 plate)

ملاحظة: في نقوش شعمان الأربعة (القايفي-حنكة السلامة 2، 3، 4، 5)، كُتِبَ حرف (ش) بشكل يجعله يشبه حرف (ج).

4- al-Qayfi-Ḥanakat al-Salāma 3

4 – القايفي-حنكة السلامة 3 (لوحة6)، (شكل4)

(plate.6),(figure.4)

Ancient site: 'rn S¹ft, Modern: Jarf an-Na'imīya.
Chronology: C. Measures: h.16, w.15, lh.2.

المصدر: حنكة السلامة، شرق جرف التعميمية. التاريخ: المرحلة (ج).
المقاسات: الارتفاع.16سم، العرض.15سم، ارتفاع الحرف.2سم.

1 – S²mmn/ bn/ S³l-

1 – شعمن/ بن/ س³ل

2 - btn/ hfy/ (s²)-

2 – بتن/ حفي/ (شع)

3 – b-hmw/ d-Hkrm

3 – ب-همو/ ذ-هكرم

4 – b-ym/ drr/ (') [s¹r']

4 – بيم/ ضرر/ (أ) [سرع]

5 – Hk(r)[m]

5 – هك(ر) [م]

Translation:

المعنى:

1 – S²mmn of the family

1 – شعمان من (عائلة)

2 – S³lbtn He floated with

2 – السلبة، طاف مع قبيلته

3 – Traib dū-Hakir

3 – ذي هكِر،

4 – In the war 's¹r' to

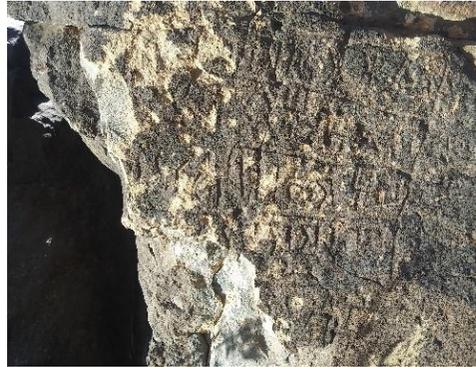
4 – يوم حرب أسرع

5 – Hakir

5 – هكِر



(شكل 4 fig)



(لوحة 6 plate)

5- al-Qayfi-Ḥanakat al-Salāma 4

5- القايفي-حنكة السلامة 4 (لوحة7). (شكل5)

(plate.7),(figure.5)

Anceint site: 'rn S¹ft, Modern: Jarf an-Na'imīya.

المصدر: حنكة السلامة، شرق جرف النعيميّة. التاريخ: المرحلة (ج). المقاسات: الارتفاع: 12سم، العرض: 17سم، ارتفاع الحرف: 2سم.

Chronology: C. Measures: h.12, w.17, lh.2.

1 - S²'mmn/ b[n]

1 - شعمنم / [ب]ن

2 - S³lbtn/ ḥfy/ b-wrḥn

2 - س3لبتن / حفي / ب-ورخن

3 - Ṣrb w-(d)-D'wn

3 - صرب و-(ذ)-دأون

Translation:

المعنى:

1 - S²'mmn of the family

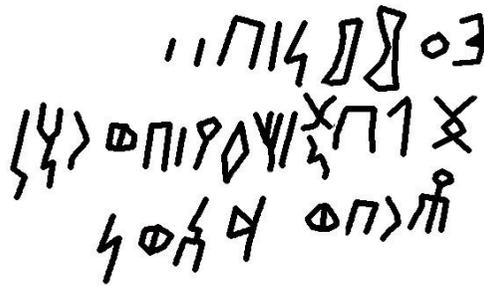
1 - شعمنم من

2 - S³lbtn, He floated in the mounth of

2 - عائلة (السلبية، طاف في شهر

3 - Ṣrb and d-D'wn

3 - الصراب (أكتوبر) ودأون



(شكل 5 fig)

(لوحة 7 plate)

ملاحظة: اسم الشهر (صرب) و (دأون)، في السطر الثالث، يرد للمرة الثانية، وكانت المرة الأولى في النقش (خ-جرف النعيميّة 5/12)، (نعمان، 2020، 392)، المؤرخ بسنة (242) الموافق سنة (132) م.

6- القايبي-حنكة السلامة 5 (لوحة8)، 5 al-Qayfi-Ḥanakat al-Salāma

(plate.8),(figure.6)

(شكل6)

Anceint site: 'rn S¹ft, Modern: Jarf an-Na'imīya.

المصدر: حنكة السلامة، شرق جرف النعيميّة. التاريخ: المرحلة (ج).

Chronology: C. Measures: h.,10.5 w.16, lh.2.

المقاسات: الارتفاع: 10.5سم، العرض: 16سم، ارتفاع الحرف: 2سم.

1 – S²'mmn/ bn/ S³l-

1 – شعمنم/ بن/ س3ل-

2 – btn/ hfy/ b- d-

2 – بتن/ حفي/ ب-ذن

3 – (')rn/ b-ym/ Yd[']l

3 – (ع)رن/ ب-يم/ يدع إل

4 – Ḥdr[mt]

4 – حضر[مت]

Translation:

المعنى:

1 – S²'mmn of the family

1 – شعمان من (عائلة) السلبيّة

2 – S³lbtn, He floated in the montain

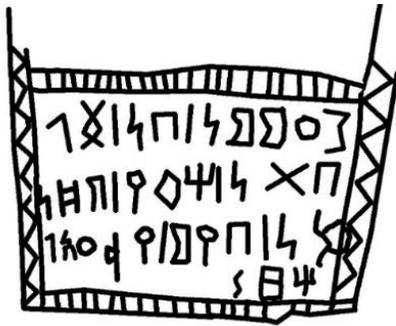
2 – طاف بالجبل

3 – In the day Yd[']l

3 – في يوم يدع إل

4 – Ḥdr[mt]

4 – حضرموت



(شكل 6 fig)



(لوحة 8 plate)

7- al-Qayfi-Hanakat al-Salāma 6

(plate.9),(figure.7)

Anceint site: 'rn S'ft, Modern: Jarf an-Na'imīya.

Chronology: C. Measures: h.6, w.4, lh.0.8.

1 - *d-M'hr*

2 - *'br/ mlk*

3 - *S'b' /w- 'h-*

4 - *d/ hlf/ (H)-*

5 - *krm*

Translation:

1 - Dū Ma'ahir

2 - He overtook the King of

3 - S'b' and seized the

4 - surroundings (introduction)

5 - Hakir

7- القايفي-حنكة السلامة 6 (لوحة9)، (شكل7)

المصدر: حنكة السلامة، شرق جرف النعيمية. التاريخ: المرحلة (ج).
المقاسات: الارتفاع.6سم، العرض.4سم، ارتفاع الحرف.0.8سم.

1 - ذمعهر

2 - عبر/ ملك

3 - سبأ/ وأخ

4 - ذ/ خلف/ (هـ)

5 - كرم

المعنى:

1 - ذو معاهر

2 - تجاوز ملك

3 - سبأ واستولى على

4 - محيط (مدخل)

5 - هكير



(شكل 7 fig)



(لوحة 9 plate)

الدراسة التاريخية:

خلال المدة الزمنية من نهاية القرن الأول الميلادي حتى نهاية القرن الثاني الميلادي، مرت اليمن بأصعب مراحل تاريخها القديم، وذلك بعد سقوط الأسرة السبئية التقليدية الحاكمة في مارب، وظهور قوى مختلفة تتنازع فيما بينها من أجل السيطرة على مقاليد الحكم، وتوسع الصراع ليشمل مملكة حضرموت ومملكة قَيْبَانَ، وشهد الصراع تحالفات ومعاهدات أدت إلى تدخل الحبشة بصورة مباشرة في جنوب الجزيرة العربية.

معظم معارفنا عن الصراع في القرن الثاني الميلادي، جاءت من خلال نقوش معبد أوام في مارب ونقوش أخرى من معبد المعبود تآلب ريام شمال صنعاء، وهي نقوش نذرية في غالبيتها، قدمها أصحابها بعد عودتهم من الحروب التي شاركوا فيها، وفاء بنذورهم، وشكرًا للإله على حمايته لهم، وتمجد انتصاراتهم على الأعداء والغنائم والأسلاب التي حصلوا عليها من تلك الحروب، أي أنها تظهر وجهة نظر أحد أطراف الحرب ولا تذكر شيئاً عن الطرف الآخر سوى أنه تلقى هزيمة نكراء.

تتسم النقوش السبئية بعدم ذكر تفاصيل الحروب المذكورة فيها، أضف إلى ذلك هيمنة عبارات الدعاء والشكر للآلهة، وتكرار أسماء الأعلام، بينما الحدث التاريخي يُذكر مختصراً وبعبارات تتكرر في كل النقوش، مع عدم ذكر تاريخ الأحداث، وإن تم تأريخ حدث ما، فيكون وفق التقويم السبئي المعروف بالتقويم بالأشخاص (الأيونيم)، وهو تقويم لا يفيد المؤرخ، بل إنه أحياناً يزيده إرباكاً وحبيرة.

وجهة نظر الطرف الآخر بدأت تظهر في مجموعة من النقوش المكتشفة في عدة مناطق، أهمها: النقوش التي دُوّنت على صخرة جبل شحرار في المعسال، والآن صار لدينا مصدر مهم هو النقوش المدوّنة في الجبال المحيطة بمدينة هَكِر الأثرية، ومنها جبل (جرف النعيمية)، و(دُكَم أُمَيْمَة)، و(حَتَكَة السلامة)، و(الأغوال)، وغيرها من المواقع.

النقوش المدروسة في هذا البحث دُوّنت في سنة (132) م، حسب تاريخ النقش: (خ-جرف النعيمية

13)، أي في بداية عهد الملك السبئي الجُرّي سَعْد شَمْس أَسْرَع، وتتضمن أربعة موضوعات، هي:

- 1- الحرب على مدينة هَكِر.
- 2- اغتيال (قتل) الملك وَتَارُهُأَمِنْ.
- 3- مشاركة بني معاهر في الدفاع عن مدينة هَكِر.
- 4- حرب يدع إل ملك حضرموت.

محور الأحداث التاريخية التي أشارت إليها النقوش هو الملك سَعْد شَمْس أَسْرَع ملك سبأ وذي

ريدان، وتاريخه المُدَوّن في النقوش، كما يأتي:

سَعْدُ شَمْسُ أَسْرَعُ و ابنه مرثد يُهْخِمِدُ ملكي سبأ وذي ريدان (132 - 155) ميلادي تقريبًا. ويعد أقدم النقوش التي تذكر سَعْدُ شَمْسُ أَسْرَعُ بن جُرْتِ وهو لَمَّا يزل قبلاً لقبيلة ذمري في عهد الملك (الجُرْتِي) إِشْرَحُ يَحْضُبُ الأول، وكان ابنه مرثد يُهْخِمِدُ مشاركًا له في القبالة، وقد استمر في قبالة قبيلة ذمري في عهد الملك وَتَارُ هُمَائِنُ ملك بن إِشْرَحُ يَحْضُبُ الأول، ويعد سَعْدُ شَمْسُ أَسْرَعُ أقدم مثال لوصول قَيْلٍ إلى العرش في سبأ (بافقيه، 2007، 241).

يعد الحديث عن عهد الملك سَعْدُ شَمْسُ أَسْرَعُ و ابنه مرثد يُهْخِمِدُ في غاية التعقيد، نتيجة لتشابك الأحداث بين عدد من الملوك الذين عاصروهم منذ كان قبلاً لقبيلة ذمري حتى أصبح ملكًا، مدعيًا أنه ابن الملك إِشْرَحُ يَحْضُبُ الأول، وخلال مدة حكمه عاصر الملك الريداني (ياسر يهصدق و ابنه ذَمَارُ علي يُهَيَّرُ)، كما عاصر الملك الحضرمي (يدع إل بَيْنُ)، و الملك القِتْبَانِي (نبطم يُهْنَعِمُ)، وآخر من عاصروهم الملك الهمداني (وهب إل يحوز) ملك سبأ، و جرت بينه وبين هؤلاء الملوك معارك و حروب عنيفة أهمها الحرب التي دارت بينه وبين الملك يدع إل ملك حضرموت ونبطم ملك قِتْبَانُ. وكانت أحداثها الرئيسية في مناطق قبيلة ردمان و قبيلة مضعي، و امتدت إلى مناطق أخرى حتى وصلت إلى مدينة تمنع العاصمة القِتْبَانِيَّة، و مدينة حلزوم التي يرجح أنها هجر لجية أو هجر وِرَاصُ في وادي مرخة (Prioretta, 2013, p. 109). و هجر لجية يعرف بشُغْبُ لجية، فيه آثار معروفة (Schiettecatte, 2011, pp. 162-164)، (مكياش و الزبيدي، 2008، ص 70).
النقش: (القايفي-حَنَكَةُ السَّلَامَةُ 1)، ذو أهمية بالغة اكتسبها من خلال المعطيات التاريخية غير المعتادة التي جاء بها، فقد سَجَلَهُ كُلُّ من (مشب[.]م ذو هنان و باهل بن خلقان)، بمناسبة الطواف في جبل (سقط) مع قبيلة ذي هَكْرُ التي تذكر لأول مرة بوصفها قبيلة، و المعروف أنها حاضرة قبيلة ميثم الريدانية، وكان ذلك عندما هاجمهم سَعْدُ شَمْسُ أَسْرَعُ بن جُرْتِ، و قَاتِلُ وَتَارُ مالك جيش سبأ، و قَتَلَ (أزاح) مَلِكُهُ، و انتَهَكَ كل موثيق القبائل، و اعتدى في ذلك اليوم على ظاهر مدينة هَكْرُ، و تقدمهم (في الهجوم) ينعم ذو غيمان و لحييت ذو، و كان هذا المسند في شهر الصراب (أكتوبر).

يصف أصحاب النقش سَعْدُ شَمْسُ أَسْرَعُ بأنه بن جُرْتِ، وهو مؤشر على عدم اعترافهم بأنه قيل أو ملك سبأ، و يتمادون بوصفه بالقَاتِلِ في الجملة التي وردت في السطر الرابع من النقش وهي: (وخن/ وترم/ ملك/ خمس/ سبأ)، فاللفظة خن: قتل (غيلة، غدرًا)، فعل ماض ورد على صيغة المصدر كما هو شائع في نقوش العربية الجنوبية إذا تتابع أكثر من فعل ماض يأتي الأول بصيغة الماضي و تتلوه أفعال بصيغة المصدر.

وهو من الأصل (خني)، وقد ورد في المعجم السبئي: أختي، (علمهم الوباء) سبب لهم موتًا كثيرًا (بيستون و آخرون، 1982، 61)، و ورد من هذا الجذر في المعاجم العربية، الآتي: "الخاء و النون و ما بعدهما حرف معتل، يدل على فساد و هلاك" (زكريا، 1979، 222)، و الخنوة: الغدرة، و خنا و خنواً، أفحش، و أختي

عليهم، أهلهم (الفيروزآبادي، 2005، ص 1281)، وأخى به: إذا أسلمه وخفر ذمته (الزبيدي، 2001، ص 21).

أما بقية الجملة (ملك/ خمس/ سبأ) التي وردت بعد اسم الملك وَتَار، فقد يبدو للوهلة الأولى أن هناك خطأ من الكاتب بتقديم لفظة (خمس) وتعني الجيش، وتأخير لفظة (سبأ) اسم المملكة والقبيلة المعروفة، لكن ذلك غير ممكن وسوف يؤدي إلى اختلال معنى الجملة التي تليها، لذلك فالجملة صحيحة، ولا يوجد فيها خطأ، وعليه فإن لفظة (ملك) هي (مالك) حذف منها حرف العلة حسب قواعد كتابة النقوش اليمنية القديمة (الصلوي، 2023، ص 110).

لهذا فالمعنى المقصود من الجملة هو: أن سَعْدُ شَمْسُ بن جُرْتِ هو قَاتِلُ (الملك السبئي) وَتَارُهُأَمِنْ بن إِشْرَحِ يَحْضُبُ، مالك جيش سبأ، وقد لا يكون القتل هنا بمعناه الحسي، وإنما بمعنى الغدر والخيانة للملك الشرعي والانقلاب عليه، يعزز هذا المعنى تاريخ سَعْدُ شَمْسُ أُسْرِعَ بن جُرْتِ المدوّن في النقوش، منذ قياتته لقبيلة ذمري وقبيلة سماهر، حتى وصوله للحكم، إذ كان مع ابنه مرثد يُهْخِمِدُ من أتباع الملك إِشْرَحِ يَحْضُبُ الأول (Ja 568/1-8)، يدينان له بالولاء والطاعة، ثم صارا أتباعًا للملك وَتَارُهُأَمِنْ بن إِشْرَحِ يَحْضُبُ الأول (Ja 606: 607)، الذي ورث الحكم بعد أبيه كونه الابن الشرعي الوحيد المذكور إلى جانب أبيه، النقش: (RES 3990/6-7).

وبعد قتله للملك وَتَارِ ادعى سَعْدُ شَمْسُ أُسْرِعَ أنه ابن للملك إِشْرَحِ يَحْضُبُ، وحرص أتباعه على ذكر ذلك في نقوشهم، بينما تجاهل سَعْدُ شَمْسُ ذكر اسم الملك في النقش: (Ja 753 I, II, III)، الذي سجّله بنفسه عندما كان لا يزال قبلاً لقبيلة ذمري.

في السطرين السادس والسابع يذكر النقش: (القايفي-حَنَكَة السلامة 1)، هجوم قوات سَعْدُ شَمْسُ أُسْرِعَ على ظاهر (محيط) مدينة هَكِر، وكانت تلك القوات بقيادة شخصين هما: (ينعم/ ذغمن) ينعم ذو غيمان، والمرجح أنه هو نفسه (ينعم أذرح) الغيماني صاحب النقش: (Ja 626)، قيل قبيلة غيمان المعاصر للملك سعد شمس أسرع، ونشير هنا إلى أن اسم غيمان كُتِبَ بدون حرف الياء (غمن)، والاسم الآخر هو (لحيعة/ ذ- [...])، ولم يتمكن من قراءة بقية الاسم بسبب التلف الذي أصاب النقش، وكل ما يمكن الاستدلال عليه بعد حرف (ذ)، هو خط مستقيم قد يكون حرف (ج) ويقرأ ما بعده جرت أو جرفم، وقد يكون حرف (ي).

على الرغم من أن النقش: (القايفي-حَنَكَة السلامة 1)، غير مؤرخ، فإنه على بُعد أمتار قليلة منه يوجد عدة نقوش أخرى تذكر الحادثة نفسها، أهمها النقش: (خ-جَرَفِ النَعِيمِيَّة 13)، الذي تميّز عن غيره بأنه مؤرخ، ومحتوى النقش هو: أن صاحب النقش -اسمه مفقود بسبب تلف السطر الأول- قام بممارسة طقس الطواف في جبل سفت، عندما وقعت الحرب بين ملك سبأ، وبين بني ذي ريدان، ودوّن نقشه يوم



هاجم (أسرع) مدينة هَكِرْ، وكان هذا النقش بتاريخ شهر الصراب (أكتوبر)، من سنة (242)، ويوافق سنة (132)م.

بذلك يكون لدينا أول نقش مؤرخ -معروف حتى الآن- من عهد الملك سَعْد شَمْس أسرع، وفي نقش آخر هو: (خ-جَرَف النَعِيمِيَّة 12)، (نعمان، 2020، 392)، المؤرخ أيضا بشهر الصراب الموافق لشهر داؤن، سنة (242) حسب تقويم ذي ملحم، وهو تقويم يوافق التقويم الجُمَيْرِي أو قريبا منه، يضيف هذا النقش أن قبيلة غيمان شاركت في الهجوم على أرض (قبيلة) ميثم.

في النقوش: (القايفي-حَنَكَة السلامة 2، 3، 4، 5)، التي دَوَّها شخص يدعى (شعممان) من عائلة السلبية، بمناسبة قيامه بالطواف في جبل سَفَط مع قبيلته ذي هَكِرْ، عندما وقعت حرب (أسرع) على مدينة هَكِرْ، تأكيد على أن اسم الملك سَعْد شَمْس أسرع كان يختصر إلى صفته فقط (أسرع)، وهذا يدعم ما جاء في النقش: (خ-جَرَف النَعِيمِيَّة 13)، كما تؤكد الحرب على مدينة هَكِرْ وقبيلة ذي هَكِرْ، ويذكر النقش: (القايفي-حَنَكَة السلامة 4)، الذي دَوَّنه الشخص نفسه، اسم الشهر الذي وقعت فيه الحرب وهو شهر الصراب المذكور أيضا في النقش: (خ-جَرَف النَعِيمِيَّة 13).

من الواضح أن الملك سَعْد شَمْس أسرع ارتكب جريمة من أجل الوصول إلى كرسي الحكم، وما ادعاه بأنه ابن للملك إلشَرَح يَحْضُبْ إلا تستر على جريمته، وكل ما نستطيع ترجيحه هو تاريخ الواقعة، التي نرى أنها حدثت في بداية سنة (132)م. وقبل أن تنقلب عليه القبائل السبئية؛ قام بتشتيت قواتها من خلال شن حرب على الريدانيين وملك حضرموت وملك قِتْبَان ووهب إل يحوز بن معاهر وذي خولان، وهي الحرب التي سجّل النقش: (Ja 629)، بعض أحداثها.

أحداث النقش: (Ja 629)، وقعت بعد أحداث نقوش جَرَف النَعِيمِيَّة المذكورة أعلاه مباشرة، وفيه سجّل (مرثد وابنه ذرحان أشوع) من بني جراف أقبال قبيلة يهبعل، قيامهم بتقديم تمثال للاله إلمقه سيد المعبد أوام في مارب، بمناسبة العودة بالسلامة من الحرب التي شنها سيدهم سَعْد شَمْس أسرع وابنه مرثد يُهْخَمِد ملكا سبأ وذي ريدان، والتي كانت على النحو الآتي:

- 1 - الأسطر (6 - 8) الحرب في أرض قبيلة ردمان نتيجة الحرب التي أعلنها وهب إل بن معاهر وذو خولان، وحضرموت وقِتْبَان وردمان ومضحي وكل أشخاص وأعراب شاركوا معهم ضد سيدهم ملك سبأ.
- 2 - الأسطر (9 - 15) توجه سَعْد شَمْس ومرثد ومعهم أتباعهم من القبائل والأقبال وجيش ملك سبأ إلى ضواحي (ظاهر) مدينة (وعلان)، وتقاتلوا مع (يدع إل) ملك حضرموت وحضرموت، ونبط ملك قِتْبَان وقِتْبَان، و(وهب إل) بن معاهر وذي خولان وذي هصبج ومضحي وكل من كان معهم، وانتصروا عليهم.

- 3 - الأسطر (16 - 23) أصحاب النقش يشكرون إلهه إلقه على ما أنعم به عليهم من الغنائم وسلامتهم مع القادة الذين كانوا معهم، وعودة سيدهم سَعْد شَمْس أسْرَع ومرثد ملكي سبأ وجيشهما إلى مارب سالمين.
- 4 - الأسطر (24 - 31) الحرب على مدينة حلزوم والمشرق التي هاجمها سَعْد شَمْس أسْرَع، وقاموا بتخريب المعابد والهيكل والآبار والسواقي حولها، ثم هاجموا مدينة منوب وكل حصون قبيلة أوسان ومدينة شيعان.
- 5 - الأسطر (32 - 34) ذرحان أشوع ومعه رب شمس يعرر بن علفاق يقومون بمهمة ملاحقة الحضرة والأعراب الذين ذهبوا إلى مدينة تمنع.
- 6 - الأسطر (35 - 36) عودة سَعْد شَمْس ومرثد إلى مدينة مارب بالسلامة.
- 7 - الأسطر (37 - 40) أصحاب النقش يقومون بمهمة في صنعاء، بينما الأقبال الآخرون وهم: روح إل بن ذرانح، وشرحتت بن بتع، وإلرم بن سخيم، ويرعد بن ساران، ويريم بن همدان، كلفوا بمهمة أخرى في الرحبة.
- ينتهي النقش بالدعاء لأصحاب النقش وقبيلتهم وطلب الحظوة والرضا من سيدهما سَعْد شَمْس ومرثد ملكي سبأ وذي ريدان، وليمينحهم إلقه سلامة حواسهم ومقامهم، وبما نجاهم في (وعلان) ونجى أتباعه وقبيلتهم فيشان ومهبعل.
- من الواضح أن أصحاب النقش: (Ja 629)، سجّلوا الوقائع والأحداث التي شاركوا فيها خلال سنوات عديدة، أقدمها حرب ملوك سبأ وحضرموت وقَتْبَان في أرض ردمان، وبعد مدة زمنية تم الهجوم على محيط مدينة حلزوم، ثم المهمة التي كانت في تمنع، وأخيراً المرابطة في مدينة صنعاء، أما الرحبة فقد رابط فيها أقبال آخرون.
- من خلال النظر إلى انتماء الأقبال المشاركين في قوات الملك سَعْد شَمْس أسْرَع نجد أنهم ينتمون إلى المناطق المحيطة بمدينة صنعاء من جميع الجهات، وهذا الأمر يجعلنا نشكك في أن الرحبة في النقش: (Ja 629)، هي نفسها المجاورة للعاصمة صنعاء المعروفة اليوم، ويعزز من هذا التشكيك أن هناك أكثر من مكان يسمى الرحبة أهمها رحبة مارب ورحبة البيضاء، وهو ما يفسر تكليف الأقبال روح إل بن ذرانح، وشرحتت بن بتع، وإلرم بن سخيم، ويرعد بن ساران، ويريم بن همدان بالقيام بمهمة المرابطة في الرحبة، ونرى أنها نفسها الرحبة التي هاجمها الملك نبط ملك قَتْبَان لتحريرها من قوات ملك سبأ حسب النقش (CIAS 95.11/o 2; 47.82/o 2)، وليس هناك ما يمنع أن تكون صنعاء المذكورة في النقش مختلفة عن صنعاء العاصمة المعروفة اليوم، وعلينا البحث عنها في المناطق المجاورة لرحبة البيضاء أو رحبة مارب.



النقش: (Ir 5)، سجّلهُ شرح إل أسار بن ذرانج أقيال قبيلة ذمري بمناسبة تقديم تمثال للإله إلمقه، حمدًا له على حفظ سيديهم سَعْد شَمْس أسْرَع وابنه مرثد ملكي سبأ وذي ريدان، ولأنه أعان جيش سيديهم في حملة قاما بها ضد جيش يدع إل ملك حضرموت ووهب إل بن معاهر، ولا يضيف النقش أي تفاصيل أخرى.

هناك نقوش أخرى من المرحلة (ج) تذكر حروبًا في مناطق الريدانيين وردمان، منها النقش: (CIH 140; Ja 2113)، لكن معطياته مهمة ولا تذكر أسماء ملوك أو شخصيات تاريخية معروفة، الأمر الذي يصعب التأكيد على أنها حرب سَعْد شَمْس أسْرَع المعروفة من خلال النقشين: (Ir 5; Ja 629)، أو أنها حرب أخرى وقعت في زمن لاحق، ومن تلك النقوش النقش الحضرمي الموسوم بـ: (RAY-79-Te-6)، وهو نقش فُقد معظم محتواه بسبب التلف الكبير الذي أصابه، وفيه إشارة إلى حرب قِتْبَان، كذلك النقش: (Quşayr 1) (Gajda et al., 2013, p. 104)، الذي عثر عليه في قرية قُصَيْر قرب رداع وهي من مناطق قبيلة ردمان، يتحدث صاحب النقش يشمر أسار عن إصلاحات قام بها في وادي حريان بعد الخراب والتلف الذي تسبب به ملوك حضرموت وملوك قِتْبَان وملوك سبأ وقبائل المشرق، وبعد ذلك استمر التخريب والدمار من قبل قبائل سبأ وجمَيْر، وقد أكمل الإصلاحات بعون الآلهة عتتر الشارق وولل وسميدع وعتتر ذي فأتَم وعم وشموسهم ومنضحت بيوتهم وبعون قبيلتهم ذي ثات ورداع، ثم يدعو على من يتلف النقش، الذي هو في حماية عتتر الشارق وآلهة الأرض والسماء.

يبدو أن الحرب المذكورة في النقش: (GI 1228)، التي من عهد الملك وهب إل يحوز، والتي كانت ضد سَعْد شَمْس أسْرَع ودَمَار علي بُهَيْر ذي ريدان، كانت المشهد الأخير في حياة الملك سَعْد شَمْس أسْرَع، فقد أُزيح من المشهد لصالح الملك الهمداني وهب إل يحوز ملك سبأ، الذي مد نفوذه إلى العاصمة السبئية مارب، وكان ذلك بين عامي (151 - 155) ميلادي تقريبًا، ونشير هنا إلى أنه في الوقت الذي كان فيه ملوك اليمن يتصارعون فيما بينهم، استقر فيلق روماني في أرخبيل فرسان، حسب نقش روماني عُثِر عليه في الجزيرة، مؤرخ بعام 144 م، (Villeneuve, 2004, p. 423).

النتائج:

ما تزال هناك ثغرات في تاريخ اليمن خلال القرن الثاني الميلادي، وما هذا البحث إلا محاولة لسد بعضها وفقًا لما جادت به النقوش المكتشفة والمنشورة حديثًا من معلومات كانت غائبة عن الباحثين، ووجود نقش يتحدث عن اغتيال ملك يعد سابقة في دراسة تاريخ اليمن القديم، ومع نشر وثائق أخرى سوف تتضح الصورة أكثر، ولعل أهم النتائج هي ما يلي:

- أن الملك السبئي وَتَار يُهَامِن بن إشرح يَحْضُبُ الأول قُتِلَ، والمتهم بالقتل هو القيل سعد شمس أسرع الذي استولى على الحكم من بعده



- تأكد أن تاريخ حرب الملك سَعْدُ شَمْسُ أُسْرِعَ على ملوك حضرموت وقِتْبَانَ وبني معاهر كان في سنة (132) م.
- أن نقوش منطقة هَكَرِ حاضرة قبيلة ميثم، وكذا نقوش مناطق قبائل ردمان ومضحي، تقدم وجهة نظر القبائل الريدانية وقبائل ردمان ومضحي للأحداث التي وقعت في أراضيها والمدونة في نقوش معبد أوام، ومعبد تألب ريام.

المراجع

- باعليان، محمد عوض. (2015). نقش سبئي جديد من عهد إلشرح يحضب الأول ملك سبأ وذي ريدان. *مجلة السياحة والآثار*، 27 (1)، 31-42.
- بافقيه، محمد عبد القادر. (2007). *توحيد اليمن القديم*. المعهد الفرنسي للآثار والدراسات الاجتماعية.
- بيستون، أ. ف. ل. وريكمائز، جاك؛ الغول، محمود؛ مولر، ولتر. (1982). *المعجم السبئي*. لوفان الجديدة، بلجيكا، دار نشر باتيتز، مكتبة لبنان.
- الجُمَيْرِي، نَشْوَان بن سَعِيد. (1978). *ملوك حِمَيْر وأقبال اليمن قصيدة نَشْوَان بن سَعِيد الجُمَيْرِي، وشَرْحُهَا المُسَمَّى خلاصة السيرة الجامعة لأخبار الملوك التابعة (علي بن إسماعيل المؤيد، وإسماعيل بن أحمد الجرافي، تحقيق)*، دار العودة.
- داديه، يحيى عبد الله. (2020). *الألفاظ الدالة على الأماكن في لهجات محافظة ذمار اليمينية: دراسة معجمية دلالية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز.
- الزبيدي، محمد بن محمد مرتضى. (2001). *تاج العروس من جواهر القاموس* [محمد عبد الصبور شاهين، تحقيق]، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- زكريا، أحمد بن فارس. (1979). *معجم مقاييس اللغة*، [عبد السلام محمد هارون، تحقيق]، دار الفكر.
- الصلوي، إبراهيم محمد. (2023). *قواعد لغة نقوش المسند والزبور (السبئية، المعينية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية)*. دار عناوين.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2005). *القاموس المحيط*، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.
- مكياش، عبد الله أحمدو، الزبيدي، خيران. (2008). *نقش قتباني جديد من وادي مرخة دراسة تحليلية لغوية*. *مجلة كلية الآداب*، (5)، 67-88.
- الناشري، علي محمد. (2004). *ذي جَرَه ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم*. وزارة الثقافة والسياحة.
- الناشري، علي محمد. (2018). *نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان*. *المسار*، (57)، 77-134.
- نعمان، خلدون هزاع عبده. (2020). *وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شَبَام بَكِيل وقبيلة مَيْثَم دراسة لغوية تاريخية*. *الآداب*، (17)، 363-423. <https://doi.org/10.35696/v1i17.685>
- الهَمْدَانِي، الحسن بن أحمد. (2004). *الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حِمَيْر* [محمد بن علي الأكوغ، تحقيق]، وزارة الثقافة والسياحة.



Reference

- al-Fayrūzābādī, Muḥammad ibn Ya'qūb. (2005). *al-Qāmūs al-Muḥīṭ* (8 ed). Mu'assasat al-Risālah lil-Ṭibā'ah & al-Nashr, (in Arabic).
- al-Hamdānī, al-Hasan ibn Aḥmad. (2004). *al-Iklīl, min 'Akhbār al-Yaman & 'Ansāb Ḥimyar, 2 ed*, (ed) Muḥammad bin 'Alī al-'Akwa', Wizārat al-Thaqāfah & al-Siyāḥah, Ṣan'ā', (in Arabic).
- al-Ḥimyarī, Nashwān ibn Sa'yid. (1978). *mulūk ḥimyar & 'aqyāl al-Yaman qaṣīdat Nashwān ibn Sa'yid al-Ḥimyarī, & sharḥuhā al-musammā khulāṣah al-sīrah al-jāmi'h li-akhbār al-mulūk al-tabābi'h* (al-mujallad 2). (ed. 'Alī ibn Ismā'il al-Mu'ayyad, & Ismā'il ibn Aḥmad al-Jarāfi) Bayrūt: Dār al-'Awdah, (in Arabic).
- al-Nāshirī, 'Alī Muḥammad. (2004). *Dhī jurah & dawruhūm fi ḥukm Dawlat Saba' & Dhī Raydān dirāsah fi al-tārikh al-siyāsī lil-Yaman al-qadīm*. Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Siyāḥah, Ṣan'ā', (in Arabic).
- al-Nāshirī, 'Alī Muḥammad. (2018). Naqsh saba'ī jadīd min Jabal Kanin mu'rarakh bi-'ahd Rabshams Namrān malik Saba' & Ḍī-Raydān. Al-Masār, 57 ed, markiz al-turāth & al-buḥūth al-Yamanī, pp. 77-134, (in Arabic).
- al-Ṣilawī, Ibrāhīm Muḥammad : (2023). *Qawā'id Lughat Nuqūsh al-Musnad & al-Zabūr (al-Sab'iyah, al-Ma'inīyah, al-Qitbāniyah, al-Ḥaḍramiyah, al-Haramiyah)*. Dār 'Anawīn, al-Qāhirah, (in Arabic).
- al-Zabydī, Muḥammad bin Muḥammad Murtaḍā. (2001). *Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs*, al-Majlis al-Waṭnī lil-Thaqāfah & al-Funūn & al-Ādāb, al-Kuwayt, (in Arabic).
- Bāfaqīh, Muḥammad 'Abd al-Qādir. (2007). *Tawḥīd al-Yaman al-qadīm*. al-Ma'had al-Faransī lil-Āthār & al-Dirāsāt al-ijtimā'iyah, Ṣan'ā', (in Arabic).
- Bā'liyān, Muḥammad 'Awaḍ. (January, 2015). Naqsh saba'ī jadīd min 'ahd 'ilshariḥ Yaḥḍub al-Awwal Malik Saba' & Dhī Raydān. *Majallat al-Siyāḥah & al-āthār*, al-mujallad 27 (1), pp. 31-42, (in Arabic).
- Beeston, Alfred F.L., al-Ghūl, Maḥmūd 'A., Müller, Walter W. and Ryckmans, Jacques. (1982). al-Mu'jam al-Saba'i: bi-al-'Injlyziyah & al-Faransiyyah & al-'Arabiyyah, Manshūrāt Jāmi'at Ṣan'ā', (in Arabic).
- Dādayh, Yahyá 'Abdallah. (2020). *al-alfāz al-dallah 'alá al-amākin fi laḥajāt Muḥāfaẓat Dhamār al-Yamaniyyah : dirāsah mu'jamīyah dalāliyyah*. PhD thesis, Kulliyat al-Ādāb, Jāmi'at al-Malik 'Abd al-'Azīz, Jiddah, (in Arabic).
- Gajda, I., Arbach, M., & al-Hajj, K. (2013). Une inscription ḥimyarite de la region de Rada'. *Raydān*(8), pp. 103-110. figs 1-4.
- Mikyāsh, 'Abdallah 'Aḥmad & al-Zabīdī Khayrān. (Juley 2008). Naqsh qitbānī jadīd min wādī Markhah, majallat kulliyat al-Ādāb, Jāmi'at 'Adan, pp. 67-88, (in Arabic).
- Nu'mān, Khaldūn H. 'Abdu. (2020). Watha'q mudwwanah bi-khaṭ al-musnad 'an qabilat Shibām Bakīl & qabilat Maytam dirāsah lughawīyah tarikhīyah. *al-Ādāb*, 17, kulliyat al-Ādāb, Jāmi'at Dhamār, pp. 363-423, (in Arabic).
- Prioletta, Alessia. (2013). The town Ḥalzaw (Ḥlzum) between Qatabān, Radmān and Ḥimyar: an essay on political, religious and linguistic history. *Semitica & classica, International Journal of Oriental and Mediterranean Studies*(6), pp. 109-130.



- Robin, Christisn. (2010). Himyarite Kings on Coinage. In H. Martin, G. Peter, & A. van, *Coinage of the caravan kingdoms : studies in ancient Arabian monetization* (pp. 357–381). New York: The American Numismatic Society / New York: Oxford: Oxbow.
- Schiettecatte, Jérémie. (2011). *D'ADEN À ZAFAR VILLES D'ARABIE DU SUD PRÉISLAMIQUE*. Paris: CNRS - UMR 8167 Orient & Méditerranée.
- Villeneuve, François. (2004). Une inscription latine sur l'archipel Farasân, Arabie Séoudite, sud de la mer Rouge (note d'information. In *Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 148^e année, N. 1*, (pp. 419-429). Paris.
- Zakariyā, Aḥmad ibn Fāris. (1979). *Mu'jam Maqāyis al-Lughah*, ('Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, taḥqīq), Dār al-Fikr, (in Arabic).

